شرطهما فاعلي شرط البخاري فمسلم فما صححه
معتبر سلم عن المعارض وقول الشافعي رضي الله
عنه لا اعلم كتابا بعد كتاب الله اصح من موطا مالك
رضي الله عنه انما قبل ظهورهما فلما ظهرا كانا بذلك
احق واولا وللائمة اختلاف طويل في الترجيح بينهما
فالجمهور ان ما سنده البخاري في صحيحه دون
التعاليق والتراجم واقول الصحابة والتابعين
اصح مما في مسلم لانه كان اعلم منه بالفن اتفاقا
مع كونه تلميذه وخريجه ومن ثم قال الدارقطني
لولاه ما راح مسلم ولا جاء وهذا وان لم يلزم منه
ارجحية المص الا انها الاصل وبعض المغاربة بعكس
وينقل عن ابن حزم وعن ابي علي النيسابوري
شيخ الحاكم وعلله بعضهم بانه ليس فيه بعض
الخطبة غير الحديث السرد وهو غير مرجح اذ
لا ارتباط بذلك فالاصحية التي الكلام فيها على
ان قول ابي ما تحت اديم السما كتاب اصح من كتاب
مسلم ليس صريحا في اصحيته على البخاري لصدقه
بالمساواة ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم ما اقلت
الغبرا ولا اظلت الخضرا اصدق لهجة من ابي ذر فانه
ليس صريحا في انه اصدق العالم اجمع لانه نفي اصدقية
احد عليه لا يستلزم عليه نفي مساواة غيره له
في الصدق وقيل هما سوا والقول البخاري ارجح
من حيث انفراده بدقة الاستنباط والغوص على
المعاني الغريبة ومسلم ارجح من حيث جمع الطرق

واستيفاوها

واستيفاوها بحسب الامكان والاشارة الى ما بينها
مما يعظم فوايده عند اهل فن الحديث واما من
حيث الصحة فلا شك ان البخاري فيها ارجح لان
شرطه وهو انه لا بد من تحقق اللقي اكد واحوط
من شرط مسلم وهو الاكتفا بامكانه وانه طال
في خطبة صحيحه في الرد عليه في اشتراطه ذلك
ثم رايت المص اشار الى الاول بقوله كتاب البخاري
اكثرهما فوايد ومعارف ظاهرة وغامضة والحافظ
ابا بكر الاسماعيلي صرح به فقال ما حاصله
ان مسلما رام ما رام البخاري لكنه لم يضايق
نفسه مضايقته بل لم يبلغ احد مبلغه في التشديد
واستنباط المعاني واستخراج لطايف فقه الحديث
وتراجم الابواب الدالة على ما له وصلة بالحديث
وغيرهما صرح بالثاني فقال الاسناد الصحيح مدار
على الاتصال وعدالة الراوي وكتاب البخاري
اعدل رواة واشد اتصالا وبيانه ان الذين انفرد
بالاخراج لهم دون مسلم اربعماية وخمسة وثلاثون
رجلا المتكلم فيه بالضعف منهم نحو الثمانين والذين
انفرد مسلم بهم ستماية وعشرون المتكلم فيهم منهم
ماية وستون على الضعف ولا شك ان مسلم من
المتكلم فيه راسا اقوى ممن تكلم فيه وان لم يعول
عليه ما تكلم به فيه على ان المتكلم فيهم في البخاري
لم يكثر من تخريج احاديثهم بخلاف مسلم وايضا اكثرهم

Copyright © King Saud University